عليه ه ولا يجوز ان يتعلق بحسرات لان المصدر لا يتقدم
عليه صلته ه ويجوز ان يكون حالا كان كلها صارت
حسرات لفرط التحسر كما قال جرير

مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا

يريد رجعن كلاكلا وصدورا اى لم يبق الا كلاكلها
وصدورها ومنه قوله

فعلى اثرهم تساقط نفسي حسرات وذكرهم لي سقام

وقرئ فلا تذهب نفسك ه ان الله عليم بما يصنعون
وعيد لهم بالعقاب على سوء صنيعهم وقرئ ارسل الريح
فان قلت لم جاء فتثير على المضارعة دون ما قبله وبعده
قلت لتحكي الحال التي تقع فيها اثارة الرياح السحاب
وتستحضر تلك الصورة البديعة الدالة على القدرة
الربانية وهكذا يفعلون بفعل فيه نوع تمييز وخصوصية
بحال تستغرب او تهم المخاطب او غير ذلك كما قال تأبط شرا

باني قد لقيت الغول تهوي بسهب كالصحيفة صحصحان
فاضربها بلا دهش فخرت صريعا لليدين وللجران

لانه قصد ان يصور لقومه الحالة التي تشجع فيها بزعمه
على ضرب الغول كانه يبصرهم اياها ويطلعهم على كنهها
مشاهدة للتعجيب من جرأته على كل هول وثباته عند كل

شدة



شدة وكذلك سوق السحاب الى البلد الميت واحياء الارض
بعد موتها لما كانا من الدلائل على القدرة الباهرة قيل فسقنا
واحيينا معدولا بهما عن لفظ الغيبة الى ما هو ادخل في الاختصاص صح
وادل عليه والكاف في كذلك في محل الرفع اى مثل احياء
الموات نشور الاموات روى انه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يحيي الله الموتى وما اية ذلك في خلقه فقال هل مررت
بوادي اهلك محلا ثم مررت به يهتز خضرا فقالوا نعم فقال
فكذلك يحيي الله الموتى وتلك ايته في خلقه ه وقيل يحيي الله
الخلق بماء يرسله من تحت العرش كمني الرجال تنبت
منه اجساد الخلق ه كان الكافرون يتعززون بالاصنام
كما قال عز وجل واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم
عزا والذين امنوا بالسنتهم من غير مواطاة قلوبهم ه
كانوا يتعززون بالمشركين كما قال الذين يتخذون الكافرين
اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة
لله جميعا فبين ان لا عزة الا لله ولاوليائه وقال ولله العزة
ولرسوله وللمؤمنين والمعنى فليطلبها عند الله فوضع قوله
فلله العزة جميعا موضعه استغناء به عنه لدلالته
عليه لان الشيء لا يطلب الا عند صاحبه ومالكه ونظيره
قولك من اراد النصيحة فليطلبها عند الابرار يريد

Copyright © King Saud University